وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه اسكان الشين وكسرها
وفتحها الاسكان افصح واشهر قولها زوجي لحم جمل غث
على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قال ابو عبيد وسائر
اهل الغريب والشراح المراد بالغث المهزول وقولها على رس
جبل اي صعب الوصول اليه فالمعنى انه قليل الخير من اوجه
منها كونه كلحم الجمل لا كلحم الضان ومنها انه مع ذلك غث مهزول
ردي ومنها انه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة
هكذا فسره الجمهور وقال الخطابي قولها على راس جبل اي
يرتفع ويتكبر ويتعاظم نفسه فوق موضعها كثيرا اي انه يجمع الى
قلة خيره تكبره وسوء الخلق قالوا وقولها ولا سمين فينتقل اي
تنقله الناس الى بيوتهم ليأكلوه بل يتركوه رغبة عنه لرداءته
قال الخطابي ليس فيه مصلحة تحتمل سوء عشرته بسببها يقال
انتقلت الشيء بمعنى نقلته وروي في غير هذه الرواية ولا سمين
فينتقى قالوا اي يستخرج نقيه والنقي بكسر النون واسكان القاف
هو المخ يقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت
نقيه فقولها قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا
اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره فقولها لا ابث خبره اي لا انشره
واشيعه اني اخاف ان لا اذره فيه تاويلان احدهما لا بن السكيت
وغيره ان الها عايدة على خبره فالمعنى ان خبره طويل ان شرعت
في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته والثاني ان الها عايدة على
الزوج وتكون لا زايدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
ومعناه اني اخاف ان يطلقني فاذره واما عجره وبجره فالمراد
بهما عيوبه وقال الخطابي وغيره اراد بهما عيوبه الباطنة
واسراره الكامنة قالوا واصل العجر ان يعقد العصب والعرق
حتى يراها ناتية من الجسد والبجر نحوها الا انها في البطن خاصة

واحدتها بجرة ومنه قيل رجل بجر اذا كان ناتي السرة عظيمها
ويقال رجل ابجر اذا كان عظيم البطن وامراة بجرا وابجع بجر
وقال الهروي قال ابن الاعرابي العجرة نفخة في الظهر فان
كانت في السرة فهي بجرة فقولها قالت الثالثة زوجي العشق
ان انطق اطلق وان اسكت اعلق فالعشق بعين مهملة مفتوحة
ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون مشددة ثم قاف وهو الطويل
ومعناه ليس فيه اكثر من طوله بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقني
وان سكت عنها علقني وتركني لا عزبا ولا مزوجة قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة هذا مدح
بليغ ومعناه ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة
لذيذ معتدل ليس فيه حر ولا برد مفرط ولا اخاف له غائلة
لكرم اخلاقه ولا سآمتي ولا يمل صحبتي قالت الخامسة زوجي
ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد هذا ايضا مدح
بليغ فقولها فهد بفتح الفاء وكسر الها تصفه اذا دخل البيت بكثرة
النوم والغفلة في منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقي
وشبهته بالفهد لكثرة نومه يقال النوم من فهد وهو معنى
قولها ولا يسال عما عهد اي لا يسال عما كان عهده في البيت
من ماله ومتاعه واذا خرج اسد بفتح الهمزة وكسر السين
وهو وصف له بالشجاعة ومعناه اذا صار بين الناس
او خالط الحرب كان كالاسد يقال اسد واستاسد قال القاضي
وقال ابن ابي اويس معنى فهد اذا دخل البيت وثب على
ثوب الفهد فكانها يريد ضربها والمبادرة الى جماعها والصحيح
المشهور الاول قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب
اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت
العلما اللف في الطعام الاكثار منه مع التمليط من صنوف مجتمع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)